الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة حمة لخضر الوادي.

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات السنة الثالثة ليسانس

ملاحظة هامة: لقد سبق لنا وأن قدمنا خمس (5) محاضرات

د/ بلحاج عباس

السنة الثالثة ليسانس

شعبة الدراسات الأدبية

تخصص: أدب عربي

المقياس : النص الشعري المغاربي

السداسي: السادس

2019م -2020م

المحاضرة السادسة

في موريطانيا / القضايا والخصائص

تمهيد:

عرفت موريطانيا الشعر أو القصيدة الشعرية خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، ما يمكن، ما يمكن أن يذكر في هذا الصدد أن الشعر الموريطاني بلاد شنقيط-بقي بدويا أصيلا محافظا على البيئة الموجود فيها بيئة (الخيمة - الجمال - الترحال) . 1-الشعر الموريطاني:

فرضت الصحراء سلطتها على الشاعر والشعر، و عدم خضوعها للسلطة المركزية بعد سقوط دولة المرابطين و قيام الدولة الحديثة عام 1960م- بقي المجتمع الموريطاني حبيس الصـــحراء ، مما جعل وولد مع الأقطار العربية المجاورة لها.| 2- مراحل الشعر الموريطاني:

قام محمد مختار ولد أباه بتقسـيم الشـعر الموريطاني فيما قبل الثلث الأخير من القرن التاسـع عشـر الميلادي إلى ثلاثة تحاهات: أ- الإتجاه الأول:

تجلى في (مدرسـة البلاغة و البديع) ، و مثل هذا الاتجاه "سـيدي عبد الله ولد رازكه" (ت 1143ه-1742م) ، "محمد البيدالي" (ت 1166ه -1753م) ، "الذيب الكبير " (ت القرن 12 -18م) ، "أبي فمين" (ت القرن 12 -18م) ، "محمد ولد محمدي" (ت 1272 - 1856م) ، و "مولود ولد أحمد الجواد" (ت 1243 -1828م) .

ب الاتجاه الثاني:

تمثل في (مدرسة أنصار القديم)، مثلها محمد ولد الطلبه (ت 1272ه -1856م) ، و الشاعر محمد ولد حنبل (ت 1301ه -1885م) .

ث- الاتجاه الثالث:

برز في (مدرسة المستقلين) ، مثل هذه المدرسة الشعراء "حرمة عبد الجليل" (ت 1213ه -1798م) ، "سيدي محمد ولد الشيخ سيديا" ، (ت 1213ه -1798م) ، و أحمد ولد أحمد يوره (ت 1340ه -1922م) .

3-خصائص الشعر الموريطاني:

- تميز البدوي العربي الموريطاني بصفاء الذوق. - التشابه الكبير بين بيئة العربي الأول في جزيرة شبه الجزيرة العربية و صحراء شنقيط ، هذا ما ذكره "عبد الله ولد السيد" أن :« فكرة التشابه بين الموريطانية و الجاهلية تفسير يستند إلى بعد معرفي و مضمون أيديولوجي يجعلان الباحث يرتاب في الأخذ به . - ارتباط البعد المعرفي بنظرية الانعكاس ، المعروف عن هذه الأخيرة أن الآثار الفنية (خصوصا الشعر) انعكاس للواقع المعاش (البيئة بكل معطياتها) . - ارتباط الوجدان بالإيمان (اتجاه أو جانب روحي) . - السير على النمط التقليدي للقصيدة العربية القديمة.

الابتعاد عن الغزل الماجن و الخمريات.

-توظيف مظاهر البداوة الصحراوية في القصائد.

-تسمى موريطانيا ب: بلد مليون شاعر.

3-القضايا:

-حفظ الذاكرة الشعبية للشعر الموريطاني.

مع بداية الاستقلال أصبح الشعر أكثر نضجا وثراء. - القصيدة عالجت مجموعة أغراض متنوعة مثل: الطلل ، الرحلة ، الرسم ، الحنين .

قضية الأصالة و المعاصرة. - مشكلة تصنيف الشعر الموريطاني و تقسيمه إلى مدارس و اتجاهات.

غياب الأجناس الأدبية في الساحة الأدبية الموريطانية بسبب سلطة القصيدة الكلاسيكية. - البنية التكوينية للثقافة الموريطانية (الثقافة الشفاهية).

معركة الشعر الجديد.

التعامل مع الرموز الشعرية . - تقديس المحافظين على الشعر بخلفيتهم التراثية . - اعتماد رقيب بين الشاعر و المتلقي (إحداث الهوة بين الواقع و الابداع) . - التقليدي(الرقيب) يرفض تمثل القوالب التصية الحديثة.

- الخروج عن تقاليد القصيدة القديمة هو كفر إبداعي و عقوق لقالبها، يقول "فاضل أمين" :« إن سجن الأديب وراء جدران سميك من اللغة حكاية قديمة محها الأدب المعاصر ، ذلك أن الناس هم الذين يملكون حق اعدام الكلمة أو خلقها ، و الشاعر ليس بوابا في المجتمع اللغوي ، و ليس موظفا عند الخليل و الأصمعي ، إنه هو الذي يخلق لغته و عليه أن يترصد لغة الجمهور الذي يكتب له».

نشأ عن هذا الصراع بين القديم و الحديث في بروز قصيدة (السفين) للشاعر "أحمد ولد عبد القادر" عام 1984م. التي كانت:« مؤطرة بالبحث عن الجديد ، و ما يطرحه من قضايا ، و كانت الاختلافات بين المتخالفين أو المتكاتبين ، اختلافات في التصور النقدي الذي ينطلق منه كل فريق ، و الخلفية الفكرية التي تحكم هذا التصور »

- اتساع صامت لدائرة الشعر الحديث، كان يحدث في غياب المحافظين. - مكنت المناج الحديثة في الجامعة من انفتاح جيل من الشعراء الشباب ساعدتهم البعثات العلمية على التعرف على التحولات الجدية في الجامعات العربية - الوعي الثوري بالحداثة . يقول "سيد الأمين سيد أحمد بن ناصر " :« يشهد الشعر الموريتاني قطيعة حاسمة و جذرية بين تيارين شعريين ، الأول تيار التقليد و ينحو منحى كلاسيكيا تقريريا ، يجعله معزولا تماما عن الابداع العالمي و العربي ، و أما التيار الثاني فهو تيار الحداثة الذي ما فتئ يبحث عن متنفس للقصيدة ، ينقلها من واقعها التقليدي إلى آلياتها المعاصر (...) و أظنني من الجيل الذي يحاول فك العزلة و غلق باب التجمد . هذا التيار في نظري هو القادر على مسايرة ركب الحداثة العربية ، و على عاتقه تلقى مهمة النهوض بالشعر في هذه البلاد » - تطوير الشعر من حيث اللغة و الإيقاع .

تس إليوت :« إن الجديد كل الجدة رديئ كل الرداءة»

تبني الشاعر "إدي آب" مقولة الشاعر ، الأصالة و المعاصرة .

يقول الشاعر "أحمد ولد عبد القادر" :

بنت جبيل

بنت جبيل سلاما درة الجبل

و يا شفانا من سواد العصر طالعة بيضاء ، حمراء ، شوب الفجر بالطفل يا أبعد البعد في أهلي و في وطني .

و هكذا برز الشعر الموريطاني و لو على قلة الاهتمام به .

المحاضرة السابعة

في ليبيا / القضايا والخصائص

تمهيد:

عرفت ليبيا هي الأخرى القصيدة الشعرية ، و ما مرت به بلدان المغرب المغربي الكبير لا يختلف عنها ، بحيث الشعراء لم يكونوا بمعزل عن التطورات التي عرفها الوطن العربي ، ذهب الأدباء و الشعراء إلى مواكبة التغيرات و استفادوا من الحركات التجديدية متأثرين بمدارسها و اتجاهاتها .

إذا تتبعنا الحياة الأدبية في ليبيا أن البداية الفعلية لها كانت بانتهاء حكم الأسرة القرمانلية لليبيا و بداية العهد العثماني ، و الاختلاف يكون محصور و قليل في بعض الأطر المحددة في الأفراد و الأماكن . 1-القضايا: أبرز القضايا التي عالجها الشعر الليبي هي كالآتي:

-عاش الشعراء الرواد في أواخر القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ، المتمثلة في الهزائم التي طالت الإمبراطورية العثمانية ، و الاستعمار الأوروبي.

-معايشة عصر النهضة العربية .

- انبثاق

حركات الإصلاح و المقاومة في مواجهة الاستعمار الأوروبي الحديث .

- نبوغ عدد من الشعراء في مرحلة الإحياء . -عالج الشعر الليبي القضايا ذات البعد الديني ، و الوطني و الاجتماعي .

2- الخصائص:

- السير على نهج الإحيائيين الكلاسكيين . - الدعوة إلى التمسك بالدين في الدواوين الشعرية .

-حث الشعراء على التالف و إحياء الشعور الوطني . - الاتصال المباشر بالغرب . - نقل الأداب الغربية إلى العربية (القصة - المسرحية) . 3-تصنيف الشعراء : تم تصنيف الشعراء إلى 3 أجيال و هي كالتالي : أجيل الكلاسيكيين : يتجلى في (جيل الشيوخ) ، مله "أحمد توفيق" . ب-جيل الشبان : مثله "علي صدقي عبد القادر" . ج-جيل الناشئة : مثله "رجب الماجري" .

حاول الرواد الكلاسيكيين الرقي بالقصيدة من الركاكة إلى السمو بها ، أما جيل الشباب (الشبان) ، فقد ذهبوا إلى النهل من ثقافات عصرهم ، و انفتاحهم على شعر التفعيلة ، و الانفتاح على الغرب ، و شهراء المهجر . 4-شعراء ليبيا:

من الشعراء الذين برزوا في تلك المرحلة "علي صدقي عبد القادر" من عشاق الأدب المستحدث ، و صدر له كتاب "الصرخة" ، ظل يدور حول مجموعة بحور شعرية : البحر المتقارب ، الرمل ، الكامل ، الهزج ، و الرجز ، و في الكتاب وجدت لمحات مشرقة ، و خطرات مشرقة ، و خطرات جميلة ، بالإضافة إلى الصور و الخيالات الجانحة في الأرجاء ، و الإغراق في الرمزية ، يضاف إلى هذا الشاعر محموعة شعراء : "مصطفى بن زكري" ، "أحمد الشارف" ، "سليمان الباروني" ، " أحمد قنابة" ، "إبراهيم باكير" ، " حسن سوسي" ، "عبد ربه الغناي" ، "علي الرقيعي" ، "خالد زغبية" ، "حسن صالح، "أحمد عبد الدائم الطرابلسي"، "محمد السني" ، "أحمد رفيق المهدوي" ، "إبراهيم الهوني"، و إبراهيم أسطى عمر ، خليفة التيلسي ، محي الدين محجوب ، سليمان زيدان ، ردينة فيلالي ، محمد زيدان ، عبد الرحيم بن أحمد الزموري ، محمد بوسيف ، عمر خليفة النامي ، صابر الفيتوري . 5- الشاعر الليبي مصطفى بن زكري : أ- مولده و أعماله :

ولد الشاعر الليبي مصطفى بن زكري بن محمد بن إبراهيم ما بين 1270-1336ه/ 18531917 ، في طرابلس (الجهة الغربية ، و فيها توفي ، عاش متنقلا بين ليبيا ، مصر ، الحجاز ، تركيا ، تلقى تعليمه في "مدرسة عثمان باشا" و جامع "شائب العين" ، جمع بين الثقافتين العربية و التركية .

تتلمذ على يد مشايخ كثر من بينهم : "محمد كامل مصطفى" ، "السراجي سراج" ، تلقي أفكار أستاذهما جمال الدين الأفغاني ، شغل منصب مدرس في جامع "شائب العين" ، انتقل من التعليم على التجارة ، قام رحلة تجارية إلى الحجاز 1891 ، حيث أدى فريضة الحج ، و منها ذهب إلى مصر ، و بما طبع ديوانه 1892، ليختار وجهة رحلته إلى أوروبا .

كان "مصطفى بن زكري" من المساهمين في تحرير جريدة التوقي" ، 1898 ، فانبرى محللا للأحداث الليبية التركية ، اجتماعيا ، سياسيا ، و إصلاحيا ، ثم اختير لعضوية مجلس الإدارة 1903م في عهد الوالي حسن حسني باشا .

صدر ل : "مصطفى بن زكري" ديوان شعري بمطبعة القاهرة في طبعة محققة ، يملك قصائد منشورة في "جريدة الترقي" الطرابلسية أواخر القرن التاسع عشر .

إلى جانب هذا يملك مجموعة مقالات في نفس الجريدة.

بخصائص شعره:

-نشأ شعره على النمط التقليدي (التقليد - الصنعة) .

- إبراز عاطفته الشعرية.

- الاستفادة من الرحلات.

- اهتمامه بالشعر الأندلسي.

-اشتهاره بالغزل الذي غلب عليه الطابع الوصفي.

- القدرة على رسم الصور .

-ارتقائه بالشعر الليبي.

أثر البلاغة القديمة (ملامحها) ، من بينها البديع.

-تتراوح قصائده بين الطول و القصر. ج-نموذج شعري: "مصطفى بن زكري"

قصيدة تقنع بالورد من لطفه

تقنع بالورد من لطفه ليخفي الجمال فلم يخفه و راقبني مقبلا فاختفى فنم عليه ش ذا عرفه و حيا فأحيا قتيل الأسى و فزت بقبضي على كفه و أدهق كأس الوداد و طاف به دعج السحر في طرفه

و مال بخصر رقيق البنا أرق و ألطف من وصفه كما خصص "مصطفى بن زكري" بعض القصائد للسلاطين من بينهم :

"عبد الحميد صاحب الباب العالي" يقول فيها :

قمر تجلى في سماء كماله ولدى الخلافة تم بد ج لاله

سلطاننا عبد الحميد و ناصر الدين الذي حمدت جميع خلاله ورث الخلافة و المفاخر بعد ما حرز المكارم و العلى بنباله بلغت به الأيام من رتب العلى شرقا يزول الدهر قبل زواله

بعد هذه الإحاطة البسيطة في الشعر الليبي ، فهو لا عن بقية بلدان المغرب العربي ، لكن لكل بلد خصوصيته.

المحاضرة الثامنة:

قضايا الشعر المغاربي / إشكالية الهوية و الإبداع : الإنسان ، الوطن ، المكان ، اللغة

تمهيد :

تطرق الشعر المغاربي إلى العديد من القضايا المتعلقة بشعبه ، نذكر من بينها على سبيل التمثيل لا الحصر : الهوية ، الإبداع ، الإنسان ، الوطن ، المكان ، اللغة .... و شكل المكان قضية من القضايا المهمة لدى الشعراء . 1- المكان في الشعر الجزائري الحديث:

قبل الحديث عن المكان في الشعر الجزائري ، لا بأس من الوقوف عليه في مراحله القديمة المختلفة ، منها الأطلال (الرسوم ، الدمن ، الآثار) ، فارتبطت بالشعراء الجاهليين على وجه الخصوص ، و عن كان المفهوم هو مفهوم الوطن ، بمفاهيم و تأويلات كثيرة . يقول في هذا السياق "إبراهيم رماني" في مؤلفه "المدينة في الشعر العربي" : المكان الأول الذي يتجذر في الذات الإنسانية ، هو البؤرة المركزية التي تستقطب تفاصيل الحياة الشاملة و النواة الخفية التي تتمحور حول التجربة الشعرية » . إذن المكان في هذا النص ارتبطت بالذات ، و بالحياة ، و بالوطن ، فهو يمثل الهوية و الانتماء. 2-نماذج شعرية: - أبو القاسم الشابي :

ظهر تعلق الشاعر التونسي "أبو القاسم الشابي" بوطنه (تونس) ، يقول في هذه الأبيات كلام يعبر فيه عن حبه و تعلقه به بالرغم من مظاهر الظلم و القهر الذي يعاني منه :

أنا تونس الجميلة في لج الهوى قد سبحت أي سباحه شرعتي حبك العميق و إني قد تذوقت مره و قراحه

لا أبالي و إن أريقت دمائي فدماء العشاق دوما مباحه

إن ذا عصر ظلمة غير أني من وراء الظلام شميت صباحه ارتبط المكان بالوطن عند "أبو القاسم الشابي" ، فهو جزء لا يتجزأ من هويته الملازمة له ، و يذكر صلاح فضل في مؤلفه تحولات الشعرية العربية : «....و إذا كان الإنسان يرتبط شعوريا بالمكان الذي ينبت فيه ، و تمتد جذوره ، فإن توسيع دائرته ليشمل رقعة عريضة تتمثل فيها خواصه الطبيعية و البشرية و تعميق وعيه الفطري به يعد نموذجا لصناعة المثال و التعلق به ، و هي صناعة شعرية في صميمها ، حيث بوسع الإنسان عند ممارستها أن يرى ذاته و يشد أحلامه و يشكل إنتمائه للعالم الصغير و هو لا يفعل كل ذلك إلا إذا تلبس بحالة شعرية كان يصبو إلى مرابع لهوه و طفولته أو يتوجع بتذكر ماضيه و معالمه.....» .. يدل هذا النص دلالة واضحة على التعلق الكبير بالمكان (تونس).

- أحمد المجاطي:

هو من الشعراء المغربين الذين كانت لهم رؤية خاصة حول المكان ، فاختار "أحمد المجاطي" (فلسطين) كعمة له يسرد لها كل همومه و أحزانه ، و هي تعاني من مرارة العذاب، بل هي الموت الذي يسأل أين يموت:

رأيتك تدفنين الريح

تحت عرائس العتمة

و تلتحفين صمتك و تشربين فتضمأ الأحقاب

و يضمأ كل ما عتقت من سحب و من أكواب

ضمئنا و الردى فيك فأين نموت يا عمه

تحز خناجر الثعبان ضوء عين الأشيب

و تشمخ في شقوق التيه لسعة العقرب و أكبر من سمائي من صفا الحقد في عيني أكبر وجه الأحدب

أيا بابا إلى الله ارتمى

من أين آتيك

و أنت الموت أنت الموت المبتغى الأصعب

اختار الشاعر الموت و السكينة و السكن في بيت المقدس ، و أحب فلسطين محبة العمة . أولى الشعراء الجزائريين أهمية للمكان بحد "عبد الكريم عقون" ، "الهادي السنوسي" ، يقول في

هذا الصدد :

أحقا يا جمال الكون حقا ستصبح بعد عزك مسترقا و تعلوك الأسافل من أناس رأيت فعالهم غربا و شرقا

وترضى أن تسير على بساط من الأنوار أرجلهم و ترقى يشير الشاعر "الهادي السنوسي" إلى الجزائر (المكان في هذه الأبيات التي وطأها أرجل المستعمر الفرنسي .

إلى جانب هؤلاء الشعراء نجد شاعر آخر هو "الأخضر السائحي" ، حيث يتغنى بجمال و مفاتن الجزائر من خلال بعض الأبيات الشعرية (همسات و صرفات)

لست أدري أأنتم أرض دحال الله أم انت يا رمال سماء؟ الجمال البديع و السحر و الروعة و الطهر و السناء و الصفاء؟ وهي في الليل كالنهار جمال راح يغري صباحها و المساء

فكان السكون فيها حراك وكأن السكون فيها غناء

يتساؤل الشاعر عن سر الجمال الذي يمتلكه الوطن (المكان) ، فهو يراه جمال ساحر أخاذ مغري ، و فيه من الطهر و الصفاء ما يجعله متميزا . - مفدي زكريا:

أبدع الشاعر "مفدي زكريا" في وصف الأمكنة خاصة ما تعلق بالوطن الجزائر ، فراح يتغنى بجمال الصحراء .

و في حرم الصحراء ، أهلي و جيرتي و ربعي و خلاني ، و أكبادي الحرى ذكرتهم ، و السجن لف ظلامه لواعج إلف ، فارق الأهل مضطرا فكم كنت و الأهلين ، نعلو نخيلها و نقطف صبحا من عراجينها ، تمرا و نفترش الرمل الوتر ، بيننا حديث، نناجي في حكايته- بدرا

...و تحت الخيام الحالمات جميلة

مرنحة الأعطاف ، فارعه سمرا

تظهر مشاعر الحب و الحنين عند الشاعر في الصحراء (المكان) ، واصفا سحرها وجمالها . هذه بعض النماذج البسيطة المتعلقة بالمكان.

المحاضر ة التاسعة:

الإيقاع في الشعر المغاربي (الشعر العمودي ، شعر التفعيلة ، قصيدة النثر)

تمهيد:

اعرف الشعر الري الحديث تحولات و تغيرات كبيرة، فلم يبق على حاله المعهود (الشعر الموزون المقفى) ، بل هذا التحول برز بشكل جلي في ظهور نوع جديد من الشعر ، و هو قصيدة النثر ، فهذه الأخيرة حاولت أن تحد لنفسها مكانا . ستتناول هذه المحاضرة عدة قضايا . 1- إشكالية قصيدة النثر:|

إن ظهور قصيدة النثر إلى الواجهة فتح الباب أمام نقاشات و انتقادات كثيرة ما فائت تعارضها أو تؤيدها و تقبل وجودها ، فهناك من يرى أن قصيدة النثر :« وهي إن عدت تاريخيا - تعبيرا عن السخط و التبرم من الأشكال الثابتة و القيم الإبداعية الراسخة فإنها-جوهريا-خلاصة ما يتطلع إليه الحس حين يرفع الواقع ، و ينفر من المألوف ، و يستبق الغيب ؛ بمعنى أنها جدليا- نتاج ثورة على السائد الفني الذي لم يبارح المعطى و ظل يطابقه أو يحاكيه » .

ارتبطت قصيدة التثر بالحداثة الشعرية العربية (الحداثية)، و ذلك من خلال عودة أدونيس "علي أحمد سعيد" ، إلى استلهام رؤية "سوزان برنار" من كتابها (قصيدة النثر من بودلير حتى الوقت الراهن) ، حاول "أدونيس" أن يتجه نحو قصيدة جديدة و هي معمارية جديدة تختلف اختلافا

مغايرا للنمط التقليدي للقصيدة.

أثار تحول قصيدة النثر العربية إشكالية التأصيل و التعارض مع التراث من جهة و التغاير من جهة أخرى ، أغلب النقاد لم يعترفوا بوجودها و لا حيث أنها شكل فني جديد.

2-رواد قصيدة النثر :

احتفت مجلة شعر اللبنانية بميلاد قصيدة النثر، فقد كانت منبرا وفضاء رحبا ، فقد تبنت مجموعة شعراء أمثال: "أدونيس" ، "أنسي الحاج" ، "يوسف الخال" ، "محمد الماغوط" ، "شوقي أبي شقرا" ، و غيرها من الأسماء. 3-مفهوم قصيدة النثر :

إن الوقوف على مفهوم قصيدة النثر حمل معه العديد من الأسئلة ، و العديد من الإشكاليات ، فقد اختلفت تسمياته من الغرب إلى العرب عبر حقب تاريخية مختلفة من بينها: الشعر الحر ، الشعر المنطلق ، المنسرح ، الشعر المنثور ، قصيدة التفعيلة ، قصيدة النثر ، قصيدة الومضة .

هناك من أشار إلى قصيدة النثر على أنها فعل التحول ، و هي تختلف من شاعر على أخر ، و مفهومها يصطدم بنوعين من الصراع ، صراع على الصعيد المفهومي ، و صراع على الصعيد المرجعي ، و يلاحظ "جعفر علي علاق" أنه يوجد خلط: « إن ما يواجه منيتصدى لدراسة قصيدة النثر

prose poetry في العربية هو ضبابية الخطوط الفاصلة و بين الشعر المنثور أو الشعر الحر free poetry ، و لقد أدى غموض تلك الخطوط إلى نتائج أسهمت بدورها في زيادة المشكلة ».هذا الخلط لم يمنع من الفصل بينهما و الابتعاد عن الصراع القائم بين المفهوم و المرجع. - الرافضين و المؤيدين لتسمية قصيدة النثر :

عبد الرحمن قعود (القصيدة الحرة). غالي شكري (قصيدة النثر تسمية خاطئة). عبد العزيز المقالح (القصيدة الأجد). محمد عزام ، فكري الجزار (ثنائية النظم / نثر - الكتابة الشعرية).

نجيب العوفي من المؤيدين (قصيدة النثر) .

أدونيس (الرقيمة).

4-مفهوم قصيدة النثر عند المغاربة:

يرى "رشيد طلبي" أن قصيدة النثر : :« جاءت وفق تطور تاريخي و منطقي للتحولات التاريخية و الحضارية و الثقافية التي عرفها المجتمع العربي و المغربي فمسألة تطور الأجناس الأدبية رهينة بتطور الفرد / الإنسان عبر سيرورة تاريخية ».

يذكر "رشيد طلبي" أن قصيدة النثر المغربية ، ظهرت في فترة التسعينيات من القرن الماضي ، و كانت ارهاصاتها الأولى مع "إدريس الجاي" منذ1948م، وفي فترة الخمسينيات مع الأديب المغربي " محمد الصباغ" 1929م ، الذي تأثر بالأدب المهجري ، و على وجه الخصوص الأدب الإسباني ، وكتب قصائد نثرية في ديوانين إلى الإسبانية قبل اصدارهما باللغة العربية.

يضيف "رشيد طلبي" أيضا أن هيمنة شعر التفعيلة كتب نص كيمياء الاستحالة بالعلم الثاني 30 دجنبر 1995 .و يظهر شاعر مغربي آخر لكنه سيغير مسار قصيدة النثر حينما يعتمد على نثرية الإيقاع بعيدا عن الغنائية . و من أهم شعراء الثمانيات : "أحمد بركات" ، "محمد بوجبري" ، "وفاء العمراني" ، "الزهرة المنصوري" ، "مبارك وساط".|

الملاحظ على قصيدة النثر المغربية أنها تتجاوز الطرب والإنشاد (السماع / الغناء) إلى البصر و القراءة بالاعتماد على الدلالة ، و هذا ما أطلق عليه جان كوهن با : "القصيدة الدلالية".

يذكر الناقد المغربي "عز الدين بوركة" أن النص النثري عصي القبض كلما حاولوا القبض عليه يسيل و ينفلت من بين أصابعهم كثيرة ، لأنه يشتغل على خلخلة جملة من المفاهيم و القيم من

بينها:

-خرق التسقية.

-الايغال في كسر أفق التلقي.

- انتهاك المألوف.

- الاشتغال على المفارقة بأنواعها

-خلق مسارات صورية عجائبية.

- تفكيك منظومة الخليل الايقاعية و ما تلاها حتى وقت ظهورها . نموذج عن قصيدة النثر: أ- أفق قصيدة النثر "محمد مقصيدي" :

-الرائحة التي تفوح من جوارب هيجل

محاذاة سقف الغرفة

عباس بن فرناس يطير بجناحيه محروق

كل ما يخدش العتمة

هي تلك الوعول المتوترة

ب- قصيدة الدهشة: عبد الرحيم الصايل

قلت لهم

قلت لهم.

أتي جمعت ما يكفي من الزلازل

كي أمشي مطأطأ الرأس غير راغب في إضافة المزيد من الأشباح إلى خزانتي النص النثري أصبح قرائيا لا إلقائيا (الانتقال من الشفوية إلى القراءة) ، و المتلقي الفطن هو من يستطيع أن يداعب النثر و فك مغاليقه و شفراته .